

زاد المسير في علم التفسير

والسادس أنه سماه روها لأنه يحيا به الناس كما يحيون بالأرواح ولهذا المعنى سمي القرآن روها ذكره القاضي أبو يعلى .

والسابع أن الروح الوحي أوحى الله إلى مريم يبشرها به وأوحى إلى جبريل بالنفح في درعها وأوحى إلى ذات عيسى أن كن فكان ومثله ينزل الملائكة بالروح من أمره النحل ٢ أي بالوحي ذكره الثعلبي .

فأما قوله منه فإنه إضافة تشريف كما تقول بيت الله والمعنى من أمره ومما يقاربها قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه الجاثية ١٣ .

قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة قال الزجاج رفعه باضمار لا تقولوا آلهتنا ثلاثة إنما الله إله واحد أي ما هو إلا الله واحد سبحانه ومعنى سبحانه تبرئته من أن يكون له ولد قال أبو سليمان وكفى بما وكيله أي فيما على خلقه مدبرا لهم لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا .

قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا سبب نزولها أن وفد نجران وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد لم تذكر صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال وأي شيء أقول له هو عبد الله قالوا بل هو الله فقال إنه ليس بumar عليه أن يكون عبدا قالوا بل فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس قال الزجاج معنى يستنكف